

المبحث الخامس:

تقسيم الصفات بحروف الهجاء من حيث القوة والضعف وكيفية استخراجه صفات كل حرف

1 - تنقسم الصفات إلى ثلاثة أقسام:

أ - قويه وهي:

الجهر - والشدة - والاستعلاء - والإطباق - والصفير - والقلقلة - والانحراف - والتكرير - والتفشي - والاستطالة، والغنة.

ب - المتوسطة: الإصمات، والذلاقة - البينية أي التوسط.

ج - الصفات الضعيفة هي: الهمس - الرخاوة - الاستفال - الانفتاح - اللين - والخفاء⁽¹⁾.

قال الشيخ السمنودي في لآلئ البيان:

ضعيفٌ هَا هَمْسٌ وَرَخْوٌ وَخَفَا	⋮	لَيْنٌ انْفِتَاحٌ وَاسْتِفَالٌ عُرْفَا
وَمَا سِوَاهَا وَصَفُهُ بِالْقُوَّةِ	⋮	لَا الذَّلَقِ وَالْإِصْمَاتِ وَالْبِينِيَّةِ
	⋮	

2 - تقسيم حروف الهجاء من حيث القوة والضعف:

- تنقسم حروف الهجاء من حيث القوة والضعف إلى خمسة أقسام:

1 - القوى من الحروف ستة: الجيم، والdal، والصاد المهملتان والغين المعجمة - والراء والزاي.

2 - الأقوى حروفه أربعة: الطاء - الضاد - الظاء - القاف فجملته ما للقوة عشرة:

3 - المتوسط، حروفه ثمانية: الهمزة - والألف والباء الموحدة، والتاء المثناة فوق. والخاء والذال المعجمتان والعين المهملة - والكاف.

4 - الضعيف حروفه خمسة: السين، والشين، واللام، والواو، والياء التحتية.

(1) نهاية القول المفيد ص 73 عن شرح ابن غازي جهد المقل للمرعشي ص 102.

5 - والأضعف حروفه ستة: الثاء المتلثة - والحاء المهملة والنون، والميم، والفاء، والهاء (1).

3 - كيفية استخراج صفات كل حرف:

لمعرفة صفات أي حرف من حروف الهجاء علينا أن نتبع الخطوات الآتية:

أ- تبحث عن الحرف في الصفات التي لها ضد بدءاً بصفة الهمس فإن وجد في حروف الهمس فهو مهموس وإن لم يوجد فهو مجهور ثم تنتقل إلى صفات الشدة والتوسط والرخاوة ثم إلى باقي صفات الأضداد وإلى هنا يكون للحرف خمس صفات لا بد.

ب- تبحث بعد ذلك في الصفات الخاصة التي ليس لها ضد كالصغير والقلقلة - والتكرير فقد لا تجد للحرف شيئاً من هذه الصفات أو تجد له صفة أو صفتين أو أكثر.

الحرف لا يتصف بأكثر من سبع صفات ولا يقل عن خمس والحرف الوحيد الذي له سبع صفات هو حرف الراء وصفاته: الجهر - التوسط - الاستقلال - الانفتاح - الإذلاق - الانحراف - التكرير.

وهناك بعض الحروف متحدة في الصفات مثل الكاف، والتاء والثاء، والحاء والجيم والdal.

واليك عريزي القارئ جدولاً يوضح مخرج وصفات كل حرف على حدة:

قوى أو ضعيف	الصفات							المخرج	الحرف
	7	6	5	4	3	2	1		
متوسط	-	-	مصمتة	منفتحة	مستقلة	شدة	جهر	أقصى الحلق	الهمزة
متوسط	-	قلقلة	مزلفة	منفتحة	مستقلة	شدة	جهر	من بين الشفتين بانطباق	الباء

(1) نهاية القول المفيد ص 74.

التاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	متوسط
الثاء	طرق اللسان وأطراف الثنايا العليا	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الجيم	وسط اللسان	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوى
الحاء	وسط الحلق	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الخاء	أدنى الحلق	همس	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-	-	ضعيف
الدال	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	جهر	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوى
الذال	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	متوسط
والراء	طرف اللسان مائلا إلى ظهره	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إذلاق	انحراف	تكرير	قوى
الزاي	طرف اللسان وما بين الثنايا	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صغير	-	قوى
السين	طرف اللسان وما بين الثنايا العليا والسفلى	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	صغير		ضعيف
الشين	وسط اللسان	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	نفثي		ضعيف
الصاد	طرف اللسان وبين الثنايا	همس	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	صغير		قوي
الضاد	إحدى حافتي	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	استفال		قوي

الفصل الرابع: صفات الحروف

								اللسان	
الطاء	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	جهر	شدة	استعلاء	إطباق	إصمات	قلقلة		أقوى الحروف
الظاء	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	جهر	رخاوة	استعلاء	إطباق	إصمات	-	-	قوي
العين	وسط الحلق	جهر	توسط	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	متوسط
الغين	أدنى الحلق	جهر	رخاوة	استعلاء	انفتاح	إصمات	-	-	قوي
الفاء	باطن الشفة أطراف الثنايا العليا	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	ذلاقة	-	-	ضعيف
القاف	أقصى اللسان	جهر	شديدة	استعلاء	انفتاح	إصمات	قلقلة	-	قوي
الكاف	أقصى اللسان من أسفل	همس	شدة	استفال	انفتاح	إصمات	-	-	متوسط
اللام	أدنى حافة اللسان إلى منتهائها	جهر	توسط	استفال	انفتاح	ذلاقة	انحراف	-	ضعيف
الميم	من بين الشفتين بالطباق	جهر	توسط	استفال	انفتاح	ذلاقة	غنة		ضعيف
النون	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	جهر	توسط	استفال	انفتاح	ذلاقة	الغنة		ضعيف
الهاء	أقصى الحلق	همس	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	الخفاء	-	ضعيف
الواو	من بين الشفتين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	لين		ضعيف

الياء اللينة	وسط اللسان	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	لين	ضعيف
حروف المد	من الجوف	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	الخفاء	ضعيف
الواو المتحرك ه	من بين الشفتين	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	ضعيف
الياء المتحرك ة	وسط اللسان	جهر	رخاوة	استفال	انفتاح	إصمات	-	ضعيف

* * *